تدّني بالجهل انفسنا فيقل الهم والطلب
ما ترقبنا الفخار به ونسينا الذل يرتقب
فات اهل العلم حظهم ودنا للجاهل الارب
حسنوا الدنيا وقد قبحوا وادامو‌ها وقد ذهبوا
نزلوا منها بدائرة كلها ان قستها قُطُب
ثم ذموا الدهر واعتقدوا انهم ضاقت بهم رُحَب
حسبوا ما بعدها درجاً فيه يهوي العرض والحسب
انما ايامهم درج والردى لو حققوا صبب
فاغنم الدنيا كما اتفقت لا تقل جاه ولا نسب
وارضَ بالحالات ما اختلفت واقتنبل منها الذي تهب
ربَّ ما املت مجتهداً كان منه الضر والعطب
وكثيراً ما مضى سبب واتى من ضده سبب
ان رأيت الكيس متسعاً بفراغ عزّه نشب
فالتفت للكأس تلق به فضة يعنو لها الذهب
واحسُ ما تستطيع تنس به كلما تستطيعه النوب

« امين الحداد »

كتب الشهر وجرائده

خزانة الايام — اهدانا حضرة الكاتب الفاضل يوسف افندي نعمان معلوف منشئ جريدة الايام الغراء التي تطبع في نيويرك نسخة من كتاب له

سماه «خزانة الايام في تراجم العظام» وهو سفر جليل حاوٍ لمواضيع كثيرة وابحاث متنوعة وقد زينه برسوم كثيرين من مشاهير بلادنا وعلمائها الذين اسسوا هذه النهضة العربية الجديدة وسواهم كثيرين من مشاهير الغرب وتواريخهم يتبع ذلك اقوال مستفيضة في ابحاث شتى يهم معرفتها جميع الناطقين بالضاد ويغنيهم عن كتب كثيرة من نوعه لكفالته بكل مراد

والكتاب عدا ذلك حسن الطبع جيد الورق موفور العناية الصناعية من اكثر وجوهها وقد وقفنا فيه على فصل عن احوال السوريين في اميركا كلها مبين فيه جميع احوالهم التجارية والادبية فعلمنا منه ان في نيويرك وحدها ثلاث جرائد وهي كوكب اميركا والايام والاصلاح وفي فيلادلفيا صحيفة الهدى

هذا في اميركا الشمالية واما اميركا الجنوبية فقد ذكر ان في البرازيل ثلاث جرائد وهي البرازيل والرقيب والاصمعي وقد صدر ايضاً جريدة أخرى لم يتهيأ للخزانة ذكرها وهي المناظر وعلى هذا فيكون للسوريين في اميركا ثماني جرائد عربية تصدر بلا انقطاع وهي منتشرة منهم بين ٢٢٥ الف نفس وهو عدد مهاجري اميركا السوريين على حسب تقويم الخزانة والذي يقيس عدد تلك الجرائد الى عدد المهاجرين ثم يقيس ذلك الى حالة الاداب العمومية في بلادنا هذه يجد ان النهضة الصحافية العربية في اميركا اكثر جداً مما في نفس بلادنا العربية والمرجح ان الصحائف ستزيد هناك على موجب هذه النسبة لان اول عهد الصحائف كان في تلك البلاد سنة ٩٢ ولعل الغربة هي التي دعت السوريين الى الاقبال على الجرائد واعتبارها في غير بلادهم جرياً على القول المشهور ليس لنبي كرامة في وطنه

هذا واننا نثني وافر الثناء على حضرة الفاضل صاحب خزانة الايام ونرجو حضرته موافاتنا بامثالها في كل عام

**

رواية لادياس — وقد اهدتنا مجلة الموسوعات رواية بهذا الاسم كانت تنشر فيها وهي منشأة بقلم حضرة الشاعر المشهور عزتلو احمد بك شوقي المعروف بشاعر مصر في هذا العصر وقد تصفحناها فوجدناها من الروايات الشائقة الدالة على فضل المؤلف وحسن اختياره فنثني على عزته اجمل الثناء ونرجو لروايته ان تقابل بما تستحقه من عامة القراء

**

حسن العواقب — وهي رواية اخرى اهديت الينا من تأليف حضرة الكاتبة المشهورة السيدة زينب فواز وقد نسجتها في بيان حادثة عصرية ثم بدلت اسماء اصحابها حتى تظهر حقيقة مغزاها دون المقصودين بها. والرواية حسنة الموضوع وافرة العبر جديرة باطيب المديح لصاحبتها الفاضلة التي نرجو ان يكثر مثيلاتها في هذه البلاد وان تكون روايتها منتشرة بين يدي كل مستفيد في كل ناد

**

الوحش الضاري — واهدي الينا ايضاً رواية بهذا العنوان لمعربها حضرة الاديب الفاضل توفيق افندي عزوز احد رجال الصحافة في هذا القطر وقد زينها برسوم كثيرة تدل على وقائعها واهم حوادثها كما جرى عليه الافرنج فنثني على حضرته ونرجو لروايته دوام الاقبال

**

هدية الملوك في اداب السلوك — وهو كتاب الفه حضرة الفاضل يوسف افندي بشتلي لخص فيه عادات الاوربيين واصطلاحاتهم وطرق معاشرتهم والعابهم الفكاهية والرياضية وما لهم من سائر الشؤون في الاعراس والمآتم وغير ذلك مما تهم معرفته في هذا العصر الذي اختلطنا فيه بالاجانب ايما اختلاط

وقد كان لهذا الكتاب اقبال عظيم عند عامة المتأدبين حتى طبع هذه الطبعة الثانية التي اهديت الينا النسخة منها فنحن نشكر حضرته عليها ونرجو لها سابق ما مر بها من العناية والاقبال

**

المستشار — اما ما وصل الينا من الجرائد في هذا الشهر فجريدة بهذا العنوان وهي جريدة ادبية سياسية تصدر كل يوم في شبين الكوم لحضرة محررها الفاضل ابرهيم افندي ادهم وقد دل ما تتابع منها من الاعداد على حسن اسلوبها وجودة انشائها فندعو لها بوافر الانتشار

**

برهان الحق — وقد صدر ايضاً في الاسكندرية هذه الجريدة وهي اسبوعية تصدر يوم الاثنين لصاحبيها الاديبين محمود افندي حمدي ومحمد افندي فهمي ويقوم بتحريرها لجنة من اكابر الكتاب في قطري مصر والشام دفاعاً عن المصالح العثمانية والجامعة الوطنية فنثني على حضرات كتابها ونتمنى لها كثرة الشيوع

الذي يظهر لنا مما تثبته كل شهر عن الكتب والجرائد ان الاداب

العربية تنتشر وتمتد في هذا القطر وسواه امتداداً يبشر بالوصول الى التمام على هذا القياس حتى لقد شهدت بذلك ادارة البريد عندنا بتقويم نشرته عن كثرة ما يصدر في هذا القطر من الصحائف وسواها من النشرات الادبية ولقد زاد هذا الشان وجل حتى تألفت في القاهرة شركة كبيرة بعنوان «شركة طبع الكتب العربية» وقد جعل راس مالها الابتدائي الف جنيه بالاكتتاب وتولى رئاسة هذه الجمعية سعادة السري السخي المشهور ادريس بك راغب صاحب المآثر الجليلة في هذا القطر وانضم الى عضويتها حضرة زميلنا الفاضل الشهير الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد الاغر وقد بدأت بطبع كتاب الوجيز في مذهب الامام الشافعي وهو من تأليف فيلسوف الاسلام ابي حامد الغزالي المشهور وسيتلوه كتب كثيرة في كل فن ومطلب مما تركه لنا الاوائل وائتمنونا عليه وهي خطة يسر لها كل عربي غاية السرور لما فيها من اعادة مجد اجداده وسلفه وتجديد ما جرى عليه المغفور له محمد علي باشا مع خلفه ولكننا نرجو رجال هذه الشركة الافاضل ان يتحفونا بالمهم المقدم الذي يستفيده جميع المتأدبين وان يبالغوا جهدهم في ضبط ما يطبعونه لان النساخ كثيراً ما حرفوا الكتب وشوّهوا محاسنها فاذا لم يضبط الكتاب ويرد الى اصله كان طيه افضل من نشره

ونحن نقول هذا مستدلين عليه بما نجده بين ايدينا من الكتب القديمة التي طبع اكثرها كما يجيء لا كما يجب وظن ناشروها ان فضلهم قد تم في طبعها فقط وهم دون ما يعتقدون بمراحل الا اننا نظن انه لا يكون الا ما نرجوه لاعتقادنا بعظم هذه الجمعية وفضل اربابها والقائمين بها وفقهم الله لخدمة العلم والادب واتم على ايديهم تجديد ما خلق من مجد العرب

حديث الانيس

تبين من تقويم الخمور التي استهلكت في انكلترا بالعام الماضي ان قيمتها بلغت ١٥٤٬٤٨٠٬٩٣٤ جنيهاً انكليزياً وقد تصرف بعضهم في مقدار هذا المبلغ فقال انه لو وزن لكان ثقله ١٢٠٥ طنات ولو وضعت جنيهاته مسطحة على ارض لغطت مسافة ١٨ فداناً ولو بسطت على طريق عرضها ثلاثون قدماً لامتدت الى مسافة خمسة اميال ولو قرنت وجهاً لوجه لكانت حبلاً ذهبياً طوله ١٤٣ ميلاً

اما مقدار العقول التي تلفت من شرب هذه الخمور فلم يتوصل المقوّم الى تقديرها ولكن اسهل ما يمكن التوصل اليه ان مسافة تلك العقول تمتد من الخمارة الى السجن ومن السجن الى البيمارستان ومن هناك الى القبر

من غريب ما روي عن المستر كبلنغ الكاتب الانكليزي المشهور انه سئل مرة عن رأيه في ابنته جوزفين هل تكون كاتبة في مستقبل امرها فقال لا بل انني افتخر بانها لا تعرف القراءة ثم كان بعد ذلك ان ابنته اصبحت من شهيرات الكاتبات وقد شابهت اباها حتى لا تكون من الظالمات والذي يظهر ان المستر كبلنغ يحب ان يجري على مذهب بسمارك اي يحب المرأة في المطبخ

للاختراعات في اوربا واميركا شأن يفوق الوصف حتى ان من يخترع